

البرهان في علوم القرآن

وسواء كان زعمهم له صريحا مثل افسخر هذا ام انتم لا تبصرون 1 او التزاما مثل اشهدوا خلقهم 2 فانهم لما جزموا بذلك جزم من يشاهد خلق الملائكة كانوا كمن زعم انه شهد خلقهم . وتسمية هذا استفهام انكار من انكر اذا جحد وهو اما بمعنى لم يكن كقوله تعالى أفأصفاكم 2 او بمعنى لا يكون نحو انلزمكموها 3 . والحاصل ان الانكار قسمان ابطالي وحقيقي . فالابطالي ان يكون ما بعدها غير واقع ومدعيه كاذب كما ذكرنا والحقيقي يكون ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون 4 اغيرا 5 ادعون 6 إفا آلهة 6 اتاتون الذكران 7 أتأخذونه بهتانا 8 استفهام التقرير . واما الثاني فهو استفهام التقرير والتقرير حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده قال ابو الفتح في الخاطريات 9 ولا يستعمل ذلك بهل وقال في قوله